. @ 63 @

(وجعلت ما ملكت يدي % صلة المبشر بالقبول) .

وعزم سيف الدولة على غزو واستخلاف أبي فراس على الشام فكتب إليه قصيدة منها .

(قالوا المسير فهز الرمح عامله % وارتاح في جفنه الصمصامة الخذم) .

(حقا لقد ساءني أمر ذكرت له % لولا فراقك لم يوجد له ألم) .

(لا تشغلن بأمر الشام تحرسه % إن الشآم على من حله حرم) .

(وإن للثغر سورا من مهابته % صخوره من أعادي أهله القمم) .

(لا يحرمني سيف الدين صحبته % فهي الحياة التي تحيا بها النسم) .

(وما اعترضت عليه في أوامره % لكن سألت ومن عاداته نعم) .

وكتب إليه يعزيه .

(لا بد من فقد ومن فاقد % هيهات ما في الناس من خالد) .

(كن المعزى لا المعزى به % إن كان لا بد من الواحد) .

وله أيضا .

(المرء نصب مصايب ما تنقضي % حتى يوارى جسمه في رمسه) .

(فمؤجل يلقى الردى في أهله % ومعجل يلقى الردى في نفسه) .

وله أيضا وقد سمع حمامة تنوح بقربه على شجرة عالية وهو في الأسر فقال .

(أقول وقد ناحت بقربي حمامة % أيا جارتا هل بات حالك حالي) .

(معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى % ولا خطرت منك الهموم ببال) .

(أتحمل محزون الفؤاد قوادم % على غصن نائي المسافة عالي) .

(أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا % تعالي أقاسمك الهموم تعالي) .

(تعالي تري روحا لدي ضعيفة % تردد في جسم يعذب بالي)